

الموضوع الحرب العالمية الأولى

المقاتلة الأولى

اسم الشخص التي نعت معه المقاتلة  
فدوى نونق سليم أبو عطا

الكنية : أم عطا الله

العمر : ٩٣ سنة

مكان السكن بيت جالا

عدد أفراد الأسرة : ٤ بنات وولدين  
وهي وزوجها الهنوي

تاريخ المقاتلة : ٢٠٠٠/٣/٢٨

مكانها : بيت جالا

اسم العجوز: فدى توفيق سليم أبو عطا.

عواليد سنة ١٩٧٤

عمرها : ٩٨ سنة .

من مدينة بيت جالا ~~سكنها~~ .

عندها ٤ بنات وولدان وكلهم متزوجون وبعضهم في الغربة والباقين في البلاد معها وكانت تاجر زهور في الحقل .

معاملة الأتراك

كان الجيش التركي يجبر الشباب للجنيد لكنهم كانوا يهربون من ذلك بعدة طرق مثل ان يتزوج من غريبة أو يدفع مبلغ من المال حتى يأخوه من الجنيد وكانوا يختبئوا منهم في النهار ويملكون في الليل فكانوا يختبئون في الشرف والظفر وأماكن نامية حتى لا يأتي عليهم أحد .

وكان الجيش التركي يعامل العرب بقوة شديدة وكانهم ليسوا بشراً ويعذبونهم مما يضطر الشعب للاختباء منهم في أي مكان تحت الصخور وداخل المغائر وذلك حتى لا تراههم معسكرات الجيش فكانوا يعاملوا العرب بذيول وإهانة كبيرة ولا يعطوهم شيء جيد بل كانوا يرسلوا أسوأ الأهلان لهم يأخذوا هم الحصة السنية الجيدة .

وكانوا أيضاً يترهبون للنساء وهم زائرات للحقل وكثيراً ما كانوا يغتصبونهم ويقوموا بقتل أزواجهم . فكانت الشعب يحمل منهم ولكنهم يرضى لأن ليس بيده عمل أي شيء لا لهم كانوا أقوى منهم .

وكانت الحكومة والشعب فقيرة لا تستطيع عمل شيء .

وكان الجيش التركي يأخذ العرب إحصاءي وبالقوة للجنيد منهم وجبروه أخذوه للجيش مما يظهر جعل الشعب يفر بالكره والحمل من هذا الوضع .



كانت طبيعة الاسلحة بسيطة التي كانوا يحملونها وكانت الدبابات القديمة  
وكان الجيش يتقل عن طريق العربات ولم يكن هناك اي نوع من  
السيارات و الاثبات الفخمة و طبيعة المعيشة قديماً كانت  
أبسط .

لم يكن الاتراك يقصدوا للجيش العرب طعام جيد فكانوا يعطونهم  
مالاً يريدونه هم اما السوء الجيد فكانوا يأخذونه .  
وكثيراً ما كان الجيش يعاني من البرد والثلج اثناء حاربته ، فكانوا  
يعيشوا ظروف صعبة من جميع النواحي المأكل والملبس فكان النوم  
جميع ظروف حياتهم كانت سيئة .

سخر الناس بعد هزيمة تركيا ودخول الانجليز بنفس السوء  
ولكن قالت ( بلا أهون صواب ) فتقول بها معناه ان دخول  
الانجليز كان أخف قليلاً من الاتراك مع انهم نفس السوء هذا  
احتلال وذاك احتلال والا انهم كانوا (أهون) من الاتراك .

### الحالة الاجتماعية :-

تقول ان الزواج كان هيباً في تلك الفترة فكانت العروس  
تزف عرة أيام على الحبل أو على الحصان وكانت تلبس الفضة  
وليس ذهباً وكانت تلبس ثوب مطرز من صنع يد النساء .  
وكانت الناس تحتفل مدة ١٠ أيام وتجمعون وليس كالأزواج  
اليوم التي تنهي بيوم واحد فقط فكانوا ١٠ أيام وسهروا  
بالدبك والامازيج والزغاريد .

وكانت العروس تشرى جهاز بيتها (مدها)

وكان اظهر بيتاً وليس كهمر اليوم فكان لرفع ٣٠ أو ٢٥  
حب حالة العريس ، وكانوا يتزوجون من الاقارب .  
وكانوا يقدمون في الأعراس الطعام فيصليون المناسق وينحون  
الحرفان وتكون فرحة الكبرى لجميع أهل البلد .

وكانوا في ليالي السامر الشباب يدنوا ويصنوا وكانوا يستقبلوا الضيوف  
و يلقوا أخاها فخره .

يا حاهرين تكلّم بالحير يمسككم  
في وسط البستان طير أخضر يناديكم  
أما بالنسبة للعزّاء :-

عقولنا أن الناس عن تلك الفترة كانت أحسن فكانت تجتمع  
في بيت المبيت ويسمر العزّاء ١٠ يوماً وكانت زوجة الطوفي  
أو المرأة تبقى (حادّة) ٩٠ يوماً إذا من نفس البيت .  
فلوال فترة الأربعيني يوماً كان الناس يبقوا مجتمعين ومحدّرين  
وكان الناس هم الذين يوجبوا بعضهم ويبقى أهل البيت مرتاحين  
معرّزين مكرمين .

وكانت النساء تنذب وتنقى على البيت وكانوا يذبحون الذبائح  
ويطعموا جميع الطوحيثيين .

كانت المضافات هي مكان - مجمع في كل رجال القرية ويحدثوا  
عن أمور مختلفة عن مشاكل حدثت لهم عن أحوالهم الشخصية فإذا  
زع ابن ذهب ... فكانت المضافات حلقة تباحثون فيها  
عن القضايا العائلية وكانوا يلعبون الدّة ويشربون القهوة  
وفي الشتاء كانوا - يجتمعون من البرد ويقولوا الحمد الحظ  
من تدرّموا واكلوا مشاكل البلد ومن هذه المصنفات كتابه أبو زيد الهلالي  
وكان الناس محدّرين - يجتمعون من بعضهم البعض أكثر من هذه  
الأيام فإذا أراد شخصاً أن يبني بيتاً نجد أن الجميع قاموا بمساعدة  
مادياً ومعنوياً فيذهبون طاعة في بناء البيت وكأنه بيتهم .

التعليم :-

نقول أن التعليم كان بسيطاً جداً في تلك الفترة وليس جميع الأطفال  
يتعلمون وإذا تعلموا فإنهم يتعلمون اسماً بسيطة .



فتقول انما كانت تعلم الخولقية كتابية اسمها وقراءة بعض الكلمات البسيطة. وكانوا يتعلمون من كتاب كليلية ودقنة وكان يقوم بتدريسهم معلم واحد وكانت أجرته بسيطة حوالي 7 دنائير وكان هو أبوا دلاور ومسؤول عن العائلة أو كان يأخذ بدل أجرته معلم كسوت لا دلاور.

وكان يتم معرفة الاخبار عن طريق جريدة يتم توزيعها على السكك والمراسيم والتي كانت توزعها بوكيا فجميع الناس حتى يقوم أحد الرجال بقراءة للجميع.

### الحجاة / الجراد.

الجراد الذي حصل دمر كثير من المحاصيل الزراعية لانه اكل كل شيء كل المحصول وكان بأعداد كبيرة وكثيفة مما جعل الناس يخشونه لانه كان هائلا. وكانوا يدعون جماعة بكرة فالناس لم يجدوا تأكله لان المحصول انكس الجراد وقضى عليه فأصبحوا يأكلون الثمر من الروث (روث حيول الخيل التركي) وأيضاً كانوا يلحقون بالحيتس وإذا رعى فترة يرتقالة بأحزوزها لأكلها وذلك من قلة الأكل وسدرة الجوع. وكانوا أيضاً يأكلوا كرم الخيل الميتة.

فكان الوضع جداً صعب في تلك الفترة مما اضطر الناس لإعادة زراعة الارض من جديد وقامت النار بمساعدتهم في الحصار والوزع فالنار في تلك الفترة كانوا يتعبون من سدة العمل والذي زاد من سوء الوضع الجفاف وقلة الاطوار التي حدثت مما اضطر الناس والرجال على احضار الكلب من الغابات وعمله محملاً وبيعته للعائلات الاخرى.

فتقول ان الانسان في الوقت الكافر يجب عليه ان يبقى راعياً وعابداً لله من كثرة الاسياد المتوفرة له بالنسبة لتلك الفترة.

## هجرة الباب الى الخارج :-

من سدة الظروف الصعبة في تلك الفترة الباب مل حياته ولم  
يهر ما لم يهتموا اكثر امانات وقوة وضرب وتقريب <sup>فالبشر</sup> ~~فالبشر~~ كانت  
تتاح الفرصة له ليذهب الى الخارج كان يذهب ليهرب من هذه  
الطبيعة الرديئة السيئة الملوثة بالامانات .  
مقول ان ابن عمها هاجر الى الخارج لان الجيش كثير اماكنها  
يهر به وايضا من سدة الفقر فالتاس كانت فقيرة جدا .  
فالباب الاول القرون القاسية من الازراك واليه الثاني الفقر  
الذي كان يعيشون به .

فابن عمها هاجر ولكنه لم يبالى احد فاستعدوا احد يعرف  
عنه شيئا ولم ياعداه له ابدا .  
وتقول ايضا ان ابن جيرانهم كذلك هاجر ولكنه كان ~~يعيش~~ يأتي  
الاصول لزيارة أهله واعطاهم الاموال .  
فليس الجميع قتل بعضهم فبعضهم عاد وبعضهم لا يعرفون عن شيئا .  
وكانوا يافرون عن طريق نقلهم في قلوبهم لان المواصلات كانت  
بسيطة ويزر متطورة .

## المواصلات :-

نقول ان المواصلات كانت بسيطة غير متطورة . فكان النقل من مكان  
الى آخر اذا شرد بيلا فكان ينقل على الحيوانات كالحمال والحمار  
وكانت المواصلات عن طريق عربات تجرها حمار او حنظل .  
ونادرا ما كنا نرى سيارة واذا رأيناها نهر شيئا غريب ولنا  
معتادين على رؤيتها .

وهالة الطرق كانت سيئة ( تخوف ) لان قطاع الطرق كثيرا  
ما كانوا يعتصمون طريق الناس فيأخذون منهم انوالهم اراي شيئا  
يملكونه كالحمول . وكانوا من خارج البلد لان أهل البلد يعرفون بعضهم



ومعتدين معاً، لكن في منطقنا القريبه مناعطف العفن اي الحارات كان  
صالك آمن و الجميع يعرف بعفنه العفن اما مَطْلَع اللرقانكاوا  
يظهرون في السواع النائية البعيدة .

## الوضع الاقتصادي :-

كان جميع الناس في تلك الفترة يقومون بزراعة ارضها والعناية بها  
لأنها المدخول الوحيد لهم ولاعالة أسرهم فكانوا يربون الاعنام  
والماشية والبقر للاستفادة من حليبها و صوفها فكان اعتمادهم في الاكل  
على مستوحات الحيوانات التي يقومون بتربيتها وعلى محصول الارض  
وكانوا يستخرجون الحيوانات في الكساد والحزن كما للبقر والكيسر -  
- فكانت تقول ان الحياة في تلك الفترة رحيمة جداً ونفس الوقت  
كان الناس يعيشون حب مدحولهم وحاجتهم . (حب عامعه بصرفه)  
وكانوا يعملون التمر والقطن والزبيب - وذلك للثاء لان  
الظروف في الشتاء اصعب فكانوا يقوموا بتخزين هذه الأشياء  
للاستفادة منها شتاءً .

وكان الفلاح يأخذ معطى القتل الاشياء المتوفرة كالزيت  
الصليل ، الزعتر الخبز التي تقومه بهيمة فتزده المرأة في البيت .  
وكانوا يأكلون من محصول الارض كالسندرة -

وعلى الرغم من ذلك وعاقبته من ظروف صعبة فتقول .  
(والله يا ابنتي ايام زمان بها كانت تبطل احسن من اليوم لانوا  
الناس كانوا احسن كنا شوف بعضي وخدم بعضي مش كل واحد  
على راسه ه زي اليوم) .

كان الناس على (قد الحال) فكان صليقة لباسهم تختلف فتقول :  
ان الرجال كانت تلبس السراويل الفضفاضة التي يرتدوها لانها  
توفرهم بالراحة والاسترخاء خلال العمل في الحقل وكان طويل  
جداً وكان عليه طرازاً بسيطاً .

وتختلف طلبة النار قليلاً عن طلب الرجال فتعترف المرأة ثوب  
فردكس ومطرز ، وتقول ان الثوب نار حيت لم ، ~~نار~~ الناصرة  
ورام الله كانت الثوبين هبيلة حميرة لأنها فلسية بالزرقة التي يزل  
الوقت والمجد والمال على عملها .

وتقول ان المرأة كانت تلبس مع رأسها قلنوة مخروطة كذا  
غطاء الرأس حتى تمتاز انرا متروحة .

وكانت النساء تاعدا رواجهن في الحقل فكانت تأخذ الطفل  
الرصيع معها وتنقل به من مكان الى آخر وتعلقه على ارجوحة ،  
وعندما ينام تعلقه في مهد خشبي قريب من مكان العمل وتقلله  
بوزن غير ينفق لئلا عنه لرب الشد الحارقة .

### الوضع الصحي ١-

كانت الامراض منتشرة في تلك الفترة وكان الطب سيء فلا يوجد  
اطباء انما العلاج كان بالاعشاب فالاعتماد على الاعشاب الطبيعية في  
العلاج .

ومرض الطاعون انتشر بسهولة كبيرة ولا احد يعرف طريقة  
علاجه مما ادى الى موت الكثير منهم بسبب هذا المرض .  
وتقول ان ابائهم مات بسبب هذا المرض وكان عمره ٣٨ سنة  
وكان متزوجاً وعنده اولاد مما اضطروا الى وصفه في مكان  
خاص به حتى لا ينجس زوجته واولاده .

مأساة تتذكرها قالت .

ان ابن اخاها كان صغيراً وعندما حدثت المجاعة لم يجدوا ما يطعموه  
فاخذوا بالبنار ووزنتا عليه كثيراً لأنه طفل صغير فذهبت والطمعة  
فقر البرتقال حتى يرحوه فزده اثرت في نفس كثيراً وعندما  
تذكرها تنكي كثيراً .